المَبْحَث الثَّالِث

دور المفسرين العراقيين وأثرهم

**ويشتمل على تمهيد وأربعة مطالب :**

**المطلب الأول : تفسير القرآن العظيم / لابن ابي حاتم**

**المطلب الثاني : معاني القرآن / للنحاس**

**المطلب الثالث : ياقوتة الصراط / لمحمد عبد الواحد اللغوي**

**المطلب الرابع : بحر العلوم / لابي الليث نصر بن محمد السمرقندي**



لم تصلنا أغلب التفاسير المؤلفة في هذا القرن ، والذي وصلنا منها عدد قليل ، ومن المناسب أن أذكر أن رسالة ( مدرسة التفسير في القرنين الهجريين الثالث والرابع ) حصرت مفسري هذا القرن بالمفسرين الآتية أسماؤهم :

1. الزجاج ( ت 311 هـ ) في كتابه ( معاني القرآن وأعرابه ) ( [[1]](#footnote-0) )
2. ابن الأنباري ( ت 328 هـ ) في كتابه ( إيضاح الوقف والابتداء ) ( [[2]](#footnote-1) ) .
3. النحاس ( ت 338 هـ ) في كتابه ( إعراب القرآن ) ( [[3]](#footnote-2) ) .
4. ابن خالويه ( ت 370 هـ ) في كتابه (الحجة في القراءات السبع ) ( [[4]](#footnote-3) ) .
5. أبو بكر الجصاص ( ت 370 هـ ) في كتابه ( أحكام القرآن ) ( [[5]](#footnote-4) )

**ويلاحظ هنا ما يأتي** :

1. إنه عدَّ الطبري ( ت 310 هـ ) من مفسري القرن الثالث ، في حين أنه عدّ الزجاج المتوفى بعده بسنة من مفسري القرن الرابع .
2. إنه لم يميز بين جهود العلماء في تفسير القرآن ، وبين جهودهم في علوم القرآن الكريم ، فقد ذكر ابن الأنباري وابن خالويه وكتابيهما في علوم القرآن لا في تفسيره ، ولو كان المقصود ذكر كل عالم له جهود في علوم القرآن ، فقد فاته إذاً عدد كبير من الكتب المؤلفة في هذا الباب ، والتي سبق ذكرها في المبحث الأول من هذا الفصل مثلما فاته كتاب ابن خالويه ( البديع في القراءات السبع ) أو مختصر شواذ القراءات .
3. إنه عرض كتاب النحاس ( إعراب القرآن ) وهو وإن كان محسوباً على كتب التفسير ، لكنه لم يتناول كتاب ( معاني القرآن ) وهو أولى بالعرض والتحليل من كتاب إعراب القرآن .
4. فاته ذكر عدد من كتب التفسير المشهورة والمطبوعة ، وهي التي سأتناولها في هذا المبحث .

وبالنظر لتناول الرسالة السابقة جهود العلماء السابقين ، فسأقتصر على دراسة التفاسير التي لم يرد لها ذكر فيها .

المطلب الأول

تفسير القرآن العظيم

تفسير ابن أبي حاتم المسمى تفسير القرآن العظيم " من أشهر الكتب المؤلفة في التفسير بالمأثور "( [[6]](#footnote-5) ) .

وشرط ابن أبي حاتم في تفسيره أنه لا يحتج إلا بما هو صحيح عند أهل الحديث ، أو بما هو ليس فيه ضعف أو جرح أو نحو ذلك ، وفي أحاديث تفسير ابن أبي حاتم أشياء كثيرة ينازع فيها على طريقة أهل الحديث( [[7]](#footnote-6) ).

**1 ـ المنهج العام للتفسير** :

مهّد ابن أبي حاتم لتفسيره بمقدمة موجزة جداً ، أعقبها تفسيره مرتباً على السور والآيات القرآنية ، فكان يذكر الآية أو بعضها ، ويسرد ما ورد فيها من أحاديث أو آثار ، فإن كان في تفسيرها أكثر من قول أو وجه ، قسم الأحاديث على هذه الوجوه ، من ذلك :

قوله " قوله عز وجل :  **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ( [[8]](#footnote-7) ) " حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، قال: قال ابن عباس"الحمد لله كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي".

حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب، ثنا عثمان بن سعيد يعني الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: "الحمد لله هو الشكر لله، الاستجداء لله، والإقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك".

**الوجه الثاني**:

حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب، قال: "الحمد لله ثناء على الله".

**الوجه الثالث**:

حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي، ثنا بزيع أبو حازم، عن يحيى بن عبد الرحمن يعني أبا بسطام، عن الضحاك، قال: "الحمد رداء الرحمن".

**الوجه الرابع**:

حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر،"قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما الحمد لله , فقال علي: كلمة رضيها الله لنفسه"، قال: أبو محمد: كذا رواه أبو معمر القطيعي، عن حفص.

**الوجه الخامس**:

وحدثنا به الأشج، فقال ثنا حفص، وخالفه فيه، فقال عمر، لعلي رضي الله عنهما وأصحابه عنده ,"لا إله إلا الله، والحمد لله، والله أكبر، قد عرفناها، فما سبحان الله ؟ فقال علي: كلمة أحبها لنفسه، ورضيها لنفسه، وأحب أن تقال"( [[9]](#footnote-8) ) .

**2 ـ مروياته** **في التفسير** :

تفسير ابن أبي حاتم شاهد على التفسير بالمأثور ، فهو اعتمد على الرواية فقط ، ولم يتبع نهج الطبري الذي كان يتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض ، وذكر الوجوه الإعرابية والاستنباط وغير ذلك ، فهو إِلى مدرسة لحديث أقرب منه إِلى مدرسة التفسير .

**أ ـ تفسير آية بآية** :

لا نقف على استشهادات كثيرة بالآيات القرآنية عند التفسير إلا إن وردت الآية في الحديث الذي يرويه ، ومن ذلك قوله :

" من طريق السدي، عن أبي مالك  **وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ** ( [[10]](#footnote-9) ) يقول: لندامة، ويحمل عود الضمير على القرآن، أي، وإن القرآن والإيمان به لحسرة في نفس الأمر على الكافرين، كما قال:  **كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** ( [[11]](#footnote-10) ) لا يؤمنون به " ، وقال تعالى: "  **وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ** ( [[12]](#footnote-11) ) ".

**ب ـ تفسير الآية بالحديث** :

أكثر التفسير من الاستشهاد بالمرويات عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فهو يكون نسبة كبيرة من التفسير ، ومن ذلك :

ما جاء في فضل سورة الفاتحة قوله :

" حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا زيد بن الحباب، عن عنبسة، قاضي الري، عن مطرف، عن سعد بن إسحاق، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "يقول الله: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، فإذا قال: " الحمد لله رب العالمين " ، قال: مدحني عبدي، وإذا قال: " الرحمن الرحيم " ، قال: أثنى علي عبدي"( [[13]](#footnote-12) ) .

**ج ـ تفسير الآية بدلالة أقوال الصحابة** :

يشكل هذا النمط من الرواية القسم الثاني من التفسير ، ومن شواهده :

قوله : " حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ :  **وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ( [[14]](#footnote-13) ) ، قال: على طاعتك وعلى أمورنا كلها "( [[15]](#footnote-14) ) .

**د ـ تفسير الآية بدلالة أقوال التابعين** :

وهذا هو النمط الثالث من الرواية ، ومن شواهده :

" حدثنا سعدان بن نصر البغدادي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، أنبأ حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية:  **اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ( [[16]](#footnote-15) ) ، قال: هو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصاحباه من بعده"، قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية ونصح "( [[17]](#footnote-16) ) .

**3 ـ الاستدلال بالقراءات في التفسير** :

لم يكثر ابن أبي حاتم من الاستدلال بالقراءات في تفسيره ، وشواهده معدودة جداً ، ومنها :

" حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب ـ رضي الله تعالى عنه ـ :  **لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ** ( [[18]](#footnote-17) ) ، فكانوا شهداء على الناس يوم القيامة، كانوا شهداء على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح، وقوم شعيب، وآل فرعون أن رسلهم قد بلغتهم وأنهم كذبوا، وهي في قراءة أبي بن كعب ـ رضي الله تعالى عنه ـ : ( وتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة )"( [[19]](#footnote-18) ) .

**4 ـ الاستدلال بأسباب النزول** :

استدل ابن أبي حاتم بأسباب النزول في مواضع كثيرة من تفسيره ، منها :

" حدثنا أبي، عن ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قال سلمان ـ رضي الله تعالى عنه ـ : "سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل دين كنت معهم، فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت:  **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ** ( [[20]](#footnote-19) ) .

**5 ـ الاستدلال بالقصص ( الإسرائيليات )** :

لم يخل تفسير ابن أبي حاتم من بعض الإسرائيليات ، منها :

ما جاء عند تفسير قوله تعالى :  **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ لآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ( [[21]](#footnote-20) ) قال : " أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إلي، أنبأ إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد بن معقل، أنه سمع عمه وهب بن منبه، يقول:"قال عزير ـ عليه السلام ـ : اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك، لم تأن فيه مئونة، ولم تنصب فيه نصبا، كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك، خاشع من خوفك، لا يرى فيه نور إلا نورك، ولا يسمع فيه صوت إلا سمعك، ثم فتحت خزانة النور وطرائف الحكمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بأمرك "( [[22]](#footnote-21) ) .

**6 ـ سند الروايات** :

عنى ابن أبي حاتم بإيراد سند جميع مروياته ، وفي هذا يقول :

" تحريت إخراج التفسير بأصح الأخبار إسناداً وأشبهها متناً ، فإذا وجدت التفسير عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم أذكر معه أحداً من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك ، وإذا وجدته عن الصحابة فإن كانوا متفقين ذكرت أعلاهم درجة بأصح الأسانيد ، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد ، وإن كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم وذكرت لكل واحد منهم إسناداً، وسميت موافقيهم بحذف الإسناد، فإن لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين عملت فيما أجد عنهم ما ذكرته من المثال في الصحابة "( [[23]](#footnote-22) ) .

وقد اختصر بعض الأسانيد التي عرف بها في مقدمته ، فقال :

" فأما ما ذكرته عن أبي العالية في سورة البقرة بلا إسناد، فهو ما حدثنا به عصام بن رواد العسقلاني ، حدثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية .

وما ذكرنا فيه عن السدي بلا إسناد، فهو ما حدثنا أبو زرعة عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا أسباط، عن السدي .

وما ذكرنا عن الربيع بن أنس بلا إسناد، فهو ما حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبدالله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس .

وما ذكرنا فيه عن مقاتل، فهو ما قرأت على مُحَمَّد بن الفضل بن موسى، عن مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن مُحَمَّد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل "( [[24]](#footnote-23) ) .

**7 ـ استفادة المفسرين من ابن أبي حاتم** :

استفاد أغلب المفسرين من تفسير ابن أبي حاتم ، ومن الذين أكثروا من الأخذ عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم( [[25]](#footnote-24) ) ، وابن حجر في العجاب( [[26]](#footnote-25) ) ، ولخص السيوطي هذا التفسير في الدر المنثور( [[27]](#footnote-26) ) ، وكذا انتفع به في كتابه الإتقان( [[28]](#footnote-27) ) ، وفي كتابه لباب النقول( [[29]](#footnote-28) ) ، واقتبس منه الشوكاني في فتح القدير( [[30]](#footnote-29) ) ، والآلوسي في روح المعاني( [[31]](#footnote-30) ) ، وغيرهم .

**8 ـ ميزات تفسير ابن أبي حاتم** :

1. امتاز هذا التفسير بأنه جمع بين دفتيه تفسير الكتاب بالسنة وآثار الصحابة والتابعين بالإسناد .
2. اختار أصح الأسانيد .
3. به روايات كثيرة لا توجد لدى غيره وبأسانيده ، وانفرد بها ، ويدل على هذا أنه من خلال جمع مروياته مثلاً من كتاب الدر المنثور للسيوطي نجد أن السيوطي يذكر الرواية ولم ينسبها إِلى غير ابن أبي حاتم ، وكذلك ابن كثير .
4. حفظ لنا تفسير ابن أبي حاتم كثيراً من التفاسير المفقودة مثل تفسير سعيد بن جبير ، وتفسير مقاتل بن حبان .
5. إن معظم التفاسير تنقل عنه كثيراً من الآثار والمرويات التي أوردها ، فهو مصدر أصيل معتمد لدى جمهور علماء التفسير في كل العصور بعده( [[32]](#footnote-31) ) .
6. لم يأخذ هذا التفسير بالآراء التي تؤيد الأقوال الواردة .
7. لم يتعرض للقضايا العقائدية ، أو المسائل الفقهية ، أو الآراء النحوية ، كما لم يستشهد بأمثال العرب وأشعارهم .
8. اتصف التفسير بانصرافه عما لا فائدة فيه .

المطلب الثاني

معاني القرآن للنحاس

عرض النحاس في كتابه ( معاني القرآن ) أقوال العلماء والمفسرين عرضاً دقيقاً شاملاً على منهج اللغة العربية ، فهو ينقل أقوال بعض أئمة التفسير ويوجه منها السديد ، ويفند ما يره ضعيفاً ، وكذا الحال مع أقوال أئمة اللغة ، فكتابه هذا لم يكن سرداً لمرويات حديثية ، بل جهد فيه مؤلفه إِلى تفسير القرآن في ضوء المعطيات اللغوية ، أو أن يلتمس لأقوال المفسرين ما يوافقها من اللغة ، أو العكس .

وهذا الكتاب أسبق من كتابه ( إعراب القرآن ) ، لذا وردت إحالات كثيرة في الإعراب عليه ، وقد يذكر ذلك صراحة فيقول : " قد ذكرنا كل ما فيه في كتابنا الأول المعاني "( [[33]](#footnote-32) ) ، وهذا دليل على أن كتابه (معاني القرآن) قد ألفه قبل كتابه الآخر (إعراب القرآن).

**1 ـ المنهج العام للتفسير** :

تناول كتاب النحاس جميع سور القرآن الكريم ، وكان يمهد لكل سورة بذكر نزولها في مكة أو المدنية ، وعدد آياتها ، وأسمائها إن كان لها أكثر من اسم .

ثم يتناول آيات القرآن ويبين أبرز الوجوه الإعرابية ، والمعاني اللغوية للمفردات مستعيناً على ذلك بأقوال السلف ومروياتهم ، وهو لا يكتفي بنقل الأقوال بل يناقشها نقاشاً علمياً ، ومن ذلك قوله :

" وقوله تعالى :  **الْحَمْدُ لِلَّهِ** ( [[34]](#footnote-33) ) الفرق بين الحمد والشكر : أن الحمد أعم ؛ لأنه يقع على الثناء وعلى التحميد وعلى الشكر والجزاء ، والشكر مخصوص بما يكون مكافأة قد لمن أولاك معروفاً . والحمد اثبت في الآية ؛ لأنه يزيد على الشكر ، ويقال : الحمد خبر وسبيل الخبر أن يفيد ، فما الفائدة في هذا ؟

والجواب عن هذا أن سيبويه قال : إذا قال الرجل : الحمد لله بالرفع ، ففيه من المعنى مثل ما في قوله حمدت الله حمداً ، إلا أن الذي يرفع الحمد يخبر أن الحمد منه ، ومن جميع الخلق لله تعالى ، والذي ينصب الحمد يخبر أن الحمد منه وحده لله تعالى "( [[35]](#footnote-34) ) .

**2 ـ التفسير بالمأثور** :

**أ ـ تفسير آية بآية** :

استدل النحاس بالآيات القرآنية في كثير من المواضع لتعزيز رأي أو معارضة آخر ، ومن ذلك :

ما جاء في قوله تعالى :  **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** ( [[36]](#footnote-35) ) ، قال : " أعاد إياك توكيداً ، ولم يقل : ونستعين ، كما يقال : المال بين زيد وبين عمرو ، فتعاد بين توكيداً ، وقال إياك ولم يقل إياه ؛ لان المعنى : قل يا محمد إياك نعبد ، على أن العرب ترجع من الغيبة إلى الخطاب ... وقال تعالى:  **وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا** ( [[37]](#footnote-36) ) ثم قال :  **إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً** ( [[38]](#footnote-37) ) ، وعكس هذا أن العرب ترجع من الخطاب إلى الغبية ، فلا ، كما قال تعالى :  **حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ** ( [[39]](#footnote-38) ) .

**ب ـ تفسير الآية بالحديث** :

من استدلالات النحاس بالحديث النبوي الشريف ما جاء في قوله تعالى :  **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ** ( [[40]](#footnote-39) ) ، قال : " وحدثنا محمد بن جعفر بن محمد الأنباري ، قال : حدثنا محمد بن إدريس المكي، قال : اخبرنا محمد بن سعيد ، قال : اخبرنا عمرو، عن سماك، عن عباد، عن عدي بن حاتم ـ رضي الله تعالى عنه ـ عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضالون ، قال : قلت فإني حنيف مسلم ، قال : فرأيت وجهه تبسم فرحاً ـ صلى الله عليه وسلم ـ ( [[41]](#footnote-40) ) .

وروى بديل العقيلي، عن عبد الله بن شقيق ـ وبعضهم يقول عمن سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبعضهم يقول : إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال هو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين ـ فقال : يا رسول الله من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ فأشار إلى اليهود ، قال : فمن هم الضالون ؟ قال هؤلاء الضالون( [[42]](#footnote-41) ) ، يعني النصارى ، فعلى هذا يكون عاماً يراد به الخاص ، وذلك كثير في كلام العرب مستغن عن الشواهد لشهرته "( [[43]](#footnote-42) ) .

ففي هذين الحديثين يظهر أن النحاس قد يروي الأحاديث بسنده ، وقد يرويها نقلاً عن غيره ، من ذلك أيضاً :

" وقد روي عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : من عرج أو كسر ، فقد حلّ وعليه حجة أخرى ، قال : فحدثت بذا ابن عباس وأبا هريرة ـ رضي الله تعالى عنهما ـ فقالا : صدق "( [[44]](#footnote-43) ) .

وهذه الأحاديث جميعها جيدة الإسناد مما يبين عناية النحاس بأسانيد الأحاديث .

**ج ـ تفسير الآية بدلالة أقوال الصحابة** :

من استشهاداته بأقوال الصحابة قوله : " وقوله جل وعز :  **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** ( [[45]](#footnote-44) ) ، يعني : منعتم عن إتمامهما ، وفي الإحصار قولان :

أحدهما ـ قاله ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ وهو مذهب أهل المدينة ، قال : لا يكون إلا من عدو .

قال أبو جعفر : والقول الأخر قاله ابن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ وهو قول أهل الكوفة أنه من العدو ومن المرض ، وأن من أصابه من ذينك شيء بعث بهدي ، فإذا نحر حل . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ مثله ، وروى طاووس عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ مثل الأول "( [[46]](#footnote-45) ) .

**د ـ تفسير الآية بدلالة أقوال التابعين** :

أكثر النحاس من الاستشهاد بأقوال التابعين ، ومن ذلك قوله : " وروى يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب أنه قرأ :  **وَسَيِّدًا وَحَصُورًا** ( [[47]](#footnote-46) ) ، فأخذ من الأرض شيئا ثم قال الحصور الذي لا يأتي النساء "( [[48]](#footnote-47) ) .

**3 ـ الاستدلال بالقراءات في التفسير** :

كثيرة هي القراءات التي استشهد بها النحاس لتبيان معاني الآيات ، ومن ذلك ما قاله عند تفسير قوله تعالى :  **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ( [[49]](#footnote-48) ) " وقرأ ابن محيصن : ( ويشهد الله ) بفتح الياء الهاء والرفع ، ومعناه : يعلم الله "( [[50]](#footnote-49) ) .

**4 ـ الاستدلال بأسباب النزول** :

من استدلالات النحاس بأسباب النزول في تفسيره قوله :

" وقوله جل وعز :  **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا** ( [[51]](#footnote-50) ) روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب ـ رضي الله تعالى عنه ـ يقول: نزلت فينا هذه الآية، كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا البيوت من أبوابها ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فنزلت هذه الآية :  **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا**   "( [[52]](#footnote-51) ) .

**5 ـ الاستدلال بالقصص ( الإسرائيليات )** :

لا يقف الباحث على ما يشير إِلى استدلال النحاس بالإسرائيليات في تفسيره .

**6 ـ الأخذ بالرأي المعزز بالدليل** :

أكثر النحاس من الأخذ بالآراء التي تعزز هذا القول أو ذاك ، من ذلك تخطئته للفراء في قوله تعالى :  **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا** ( [[53]](#footnote-52) ) ، قال الفراء : ليس في القيامة غدو ولا عشي ولكن مقدار ذلك ... قال أبو جعفر: التفسير على خلاف ما قال الفراء ، وذلك أن التفسير على أن هذا العرض إنما هو في أيام الدنيا ، والمعنى أيضاً بين أنه على ذلك ؛ لأنه قال جل وعز :  **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا**  ، ثم دل على أن هذا قبل يوم القيامة بقوله :  **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** ( [[54]](#footnote-53) ) ، فدلّ على أن الأول بمنزلة عذاب القبر "( [[55]](#footnote-54) ) .

**7 ـ المذاهب النحوية :**

يصوب النحاس ويخطئ ويدلل ويعلل لما يراه الأرجح من الأقوال وهذا يدل على أنه ذو باع طويل في علوم العربية ، وعلى أنه ناقد متمكن جمع بين علوم اللغة وعلوم الدين ، وأنه ذو مدرسة خاصة في النحو ، وإن كان إِلى المدرسة البصرية أقرب لكثرة نقده للفراء الكوفي ، ولأخذه عن أصحاب المبرد البصري .

ومن ذلك عند تفسير قوله سبحانه :  **قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ** ( [[56]](#footnote-55) ) ، فهو لم يرتض قول الفراء : أتينا بمن فينا طائعين ، قال : " والاحسن في هذا ـ وهو مذهب جلة النحويين ـ أنه جل وعز لما أخبر عنها بأفعال ما يعقل جاء فيها بما يكون من يعقل كما قال تعالى :  **إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ** ( [[57]](#footnote-56) ) ، فأما الكسائي فأجاز في كل شيء أن يجمع بالواو والنون وبالياء والنون قال: وهذا لا يعرج عليه "( [[58]](#footnote-57) ) .

**8 ـ أمثال العرب وأشعارهم** :

استشهد النحاس ببعض أمثال العرب ، وإن كان استشهاده بأشعرها أكثر بكثير ، ومن ذلك ما قاله عند قوله تعالى :  **فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا** ( [[59]](#footnote-58) ) ، قال : " وكانت العرب تضرب بهم المثل فتقول : تفرقوا أيدي سبأ ، وأيادي سبأ ، أي : مذاهب سبأ وطرقها "( [[60]](#footnote-59) ) .

ومن استشهاداته الشعرية ، ما قاله عند تفسير قوله تعالى :  **وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آَمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آَمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آَخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ( [[61]](#footnote-60) ) ، قال : " الطائفة الفرقة ووجه النهار أوله ، قال الشاعر :

وَتُضيءُ في وَجهِ الظَلامُ مُنيرَةً كَجُمانَةِ البَحرِيِّ سُلَّ نِظامُها "( [[62]](#footnote-61) )

وقد تميز هذا الكتاب بانصرافه عما لا فائدة فيه ، كما لم يتعرض للقضايا العقائدية ، أو الفقهية .

المطلب الثالث

ياقوتة الصراط

هذا التفسير كان يظن أنه مفقود ، ثم حققه مؤخراً الدكتور محمد يعقوب التركستاني ، وقيمته العلمية متأتية من مؤلفه : محمد بن عبدالواحد اللغوي ، المعروف بغلام ثعلب ، وهو تفسير صغير الحجم .

**1 ـ المنهج العام للتفسير** :

إن المنهج العام للتفسير تمثل بشرح معاني مفردات منتقاة من السور القرآنية ، وهذا يتوافق مع عنوان الكتاب ( ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ) ، إذ كان يشرح غريب الكلمات بكلمات موجزة ، ويبين معانيها الأخرى في اللغة أو في القرآن أسوة بأصحاب الوجوه والنظائر .

من ذلك ما قاله في قوله تعالى :  **الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ( [[63]](#footnote-62) ) ، قال " ( الَّذِينَ يَظُنُّون ) يتيقنون ويظنون ، في مكان آخر يشكون ( يستحيون ) أي : يستبقون "( [[64]](#footnote-63) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** ( [[65]](#footnote-64) ) ، قال : " و ( المن ) العسل و( السلوى ) طائر ، والسلوى في غير القران العسل "( [[66]](#footnote-65) ) .

وهذا هو الخط العام الذي سار عليه في كتابه .

**2 ـ التفسير بالمأثور** :

**أ ـ تفسير آية بآية** :

أكثر المفسر من الاستشهاد بالآيات القرآنية لتوضيح معاني الألفاظ ومن ذلك ما قاله في قوله تعالى :  **ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** (2) **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ** ( [[67]](#footnote-66) ) ، قال : " الريب الشك ، والهدى البيان ، والهدى إخراج شيء إلى شيء ، والهدى الورع والطاعة ، والهدى الهادي . قال : ومنه قوله تعالى :  **أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى** ( [[68]](#footnote-67) ) ، أي : هادياً ، وقال أيضاً و( الغيب ) الله جل وعز ، ومنه قوله تعالى  **يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ**  ، قال : بالله جل اسمه ، والغيب ما غاب عن العين ، وكان محصلاً في القلوب والغيب المطمئن من الأرض ، والغيب شحم ثرب الشاة "( [[69]](#footnote-68) ) .

**ب ـ تفسير الآية بالحديث والأثر** :

إن طبيعة هذا التفسير المختصرة ، واقتصاره على شرح غريب القرآن ، كانتا وراء قلة الاستشهاد بالحديث النبوي ، وبالشعر ، وبالقراءات القرآنية ، وما إلى ذلك ، وقد يكون هذا امتداداً لموقف النحاة من قلة احتجاجهم بالحديث النبوي على العموم .

ومن الاستشهاد النادر بالحديث النبوي ما جاء عند تفسير قوله تعالى  **وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ**( [[70]](#footnote-69) ) ، قال : " قال ثعلب فيه قولان : هو القمر ، وهو الليل . والقمر هو قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعائشة ـ رضي الله عنها ـ : ( تعوذي من شر هذا الغاسق ) ( [[71]](#footnote-70) ) وهو الاختيار "( [[72]](#footnote-71) ).

وكذا ندرة الاستشهاد بأقوال الصحابة والتابعين ، من ذلك ما أورده عند تفسير قوله تعالى :  **الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ** ( [[73]](#footnote-72) ) " قال ابن الأعرابي : ومنه قول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لعبد الله بن سلام ؟ ما هذه المعرفة التي وصفها الله عز وجل في صفة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ قال : نعرفه كما نعرف أبناءنا ، ونعرفه بعد هذا معرفة أبين من معرفة أولادنا ، قال : فقال عمر : كيف ؟ قال : يا أمير المؤمنين إن أحدنا ليشك في ولده حتى يقول هو ابني ، ليس هو ابني ، ونحن لا نشك في محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه صادق مصدق "( [[74]](#footnote-73) ) .

**3 ـ الاستدلال بالقراءات في التفسير** :

على الرغم من منهج الاختصار الغالب على التفسير ، إلا أنه استشهد ببعض القراءات ليعزز رأياً في تفسير معنى ، أو ترجيح قول على آخر ، ومن ذلك :

ما قاله في قوله تعالى :  **لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ** ( [[75]](#footnote-74) ) ، أي : تقطع وصلكم ومن قرأ ( بَيْنَكُمْ ) ( [[76]](#footnote-75) ) ، أي : انقطع الذي بينكم "( [[77]](#footnote-76) ) .

وقال في قوله تعالى :  **سَبْحاً طَوِيلاً** ( [[78]](#footnote-77) ) " أي : اضطراباً ومعاشاً ومن قرأ : ( سَبْخاً ) ( [[79]](#footnote-78) ) ، أراد راحة وتخفيفا للأبدان بالنوم ، ومنه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لعائشة ـ رضي الله عنها ـ : لا تسبخي( [[80]](#footnote-79) ) . أي لا : تخففي عنه من الإثم "( [[81]](#footnote-80) ) .

**4 ـ الاستدلال بأسباب النزول** :

استُشهد بأسباب النزول في عدة مواضع ، منها :

ما جاء في قوله تعالى :  **قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ** ( [[82]](#footnote-81) ) ، قال : " أي : اطلعوا ، ليس هي استفهاماً هاهنا ، إنما هي بمعنى الأمر ، قال : ومنه لما نزلت آية تحريم الخمر ، قام عمر ـ رضي الله عنه ـ قائماً بين يدي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال : يا رب بياناً أشفي من هذا في الخمر ، فنزلت  **فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ** ( [[83]](#footnote-82) ) ، قال : فنادى عمر : انتهينا يا ربنا ، انتهينا "( [[84]](#footnote-83) ) .

**5 ـ الأخذ بالرأي المعزز بالدليل** :

يستدل المؤلف أحياناً ببعض آراء العلماء التي تعزز أحد الآراء ، ومن ذلك ما قاله في قوله تعالى :  **أَنْ أُبَدِّلَه** ( [[85]](#footnote-84) ) ، " أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا ثعلب ، عن سلمة ، عن الفراء ، قال : يقال أبدلت الخاتم بالحلقة إذا نحيت هذا ، وجعلت هذه مكانه ، وبدلت الخاتم بالحلقة إذا أذبته و جعلته حلقة ، وبدلت الحلقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً . قال ثعلب : وحقيقة أن بدلت إذا غيرت الصورة إلى صورة غيرها ، والجوهرة بعينها ، وأبدلت إذا نحيت الجوهرة وجعلت مكانها جوهرة أخرى .. قال أبو عمر : فعرضت الكلام على محمد بن يزيد المبرد فاستحسنه ، وقال فيه : قد بقيت فيه فاصلة أخرى على احمد بن يحيى ، قلت : وما هي أعزك الله ؟ قال : بقي أن العرب قد جعلت بدلت بمعنى أبدلت ، وهو قوله عز وجل :  **فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ** ( [[86]](#footnote-85) ) ألا ترى أنه تبارك وتعالى قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات ، قال : وأما شرط لك أحمد بن يحيى فهو بمعنى قوله عز و جل  **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا** ( [[87]](#footnote-86) ) ، قال : فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها ؛ لأنها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب ، فردت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة "( [[88]](#footnote-87) ) .

**6 ـ سند الروايات** :

جاء في مقدمة التفسير : " أخبرنا الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ـ رحمة الله عليه ـ إجازة ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزذ قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن عمر ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيدلاني ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ، قال : أنبأنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي "( [[89]](#footnote-88) ) .

ولكن لم يذكر في هذا السند اسم الراوي عن المنذري ، وقد ذكر أنه تم الفراغ من تأليف الكتاب في ثالث عشر رمضان المعظم أحد شهور سنة ( 784 هـ ) ( [[90]](#footnote-89) ) .

**7 ـ أثر التفسير في كتب التفسير الأخرى** :

مما تجدر الإشارة إليه أن الإمام الشافعي استدل بهذا الكتاب في أحكام ه فقال : " أنبأنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد ، أنبأنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي ( صاحب ثعلب ) في كتاب : ( ياقوتة الصراط ) ، في قوله عز وجل :  **أَلاَ تَعُولُوا** ( [[91]](#footnote-90) ) ، أي : أن لا تجوروا ، و( تعولوا ) : تكثر عيالكم "( [[92]](#footnote-91) ) .

وقد جاء في الياقوتة "  **أَلا تَعُولُوا**  : ألا تجوروا "( [[93]](#footnote-92) ) .

وبالنظر لصغر حجم الكتاب واقتصاره على بيان غريب الألفاظ ، لذا لم يتناول المسائل غير اللغوية مثل المسائل النحوية ، والفقهية ، والعقائدية ، كما لم يستدل بأمثال العرب وأشعارهم .

المطلب الرابع

بحر العلوم

عرفه حاجي خليفة بقوله : " تفسير أبي الليث نصر بن مُحَمَّد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفى سنة ( 375 ه‍ ) خمس وسبعين وثلاثمائة ، وهو كتاب مشهور لطيف مفيد ، خرّج أحاديثه الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى سنة ( 879 ه‍ ) تسع وتسعين وثمانمائة ، وترجمته بالتركية للشهاب احمد بن مُحَمَّد المعروف بابن عربشاه الحنفي المتوفى سنة ( 854 ه‍ ) أربع وخمسين وثمانمائة "( [[94]](#footnote-93) ) .

والكتاب قيّم في ذاته جمع فيه صاحبه بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية ، إلا أنه غلب الجانب النقلي فيه على الجانب العقلي ، ولذا عُد من ضمن كتب التفسير بالمأثور( [[95]](#footnote-94) ) .

**1 ـ المنهج العام للتفسير** :

قدَّم المؤلف لكتابه بباب في الحث على طلب التفسير وبيان فضله ، واستشهد على ذلك بروايات عن السلف ، رواها بإسناده إليهم ، وبين أنه لا يجوز لأحد أن يفسر الْقُرْآن الْكَرِيم برأيه من ذات نفسه ما لم يتعلم أو يعرف وجوه اللغة وأحوال التنزيل ، واستدل على حرمة التفسير بمجرد الرأي بأقوال رواها عن السلف بإسناده إليهم أيضاً .

والتفسير الذي بين أيدينا تفسير متكامل من حيث تناوله لجميع السور والآيات القرآنية ، واشتماله على المسائل ذات العلاقة بالتفسير من ذكر القراءات ، والمسائل النحوية ، واللغوية ، وأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ وغيرها .

**2 ـ التفسير بالمأثور** :

**أ ـ تفسير آية بآية** :

يقوم السمرقندي بشرح القرآن بالقرآن إن وجد من الآيات القرآنية ما يوضح معنى الآية ، ومن ذلك قوله :

" قال الله عز وجل رداً على الكافرين  **أَطَّلَعَ الْغَيْبَ**  ، يقول أنظر في اللوح المحفوظ  **أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** ( [[96]](#footnote-95) ) ، يعني : أعقد عند الله عقد التوحيد ، وهو قول : ( لا إله إلا الله ) ، ويقال : أعهد إليه أن سيجعل له في الجنة  **كَلاَ** ( [[97]](#footnote-96) ) وهو ردّ عليه لا يعطى له ذلك .

واعلم أنه ليس في النصف الأول من القرآن ( كلا ) و أما النصف الثاني ففيه نيف وثلاثون موضعاً ، ففي بعض المواضع في معنى الرد للكلام الأول ، وفي بعض المواضع للتنبيه في معنى الافتتاح ، وفي بعض المواضع يحتمل كلا الوجهين .

فأول ذلك  **أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (78) كَلاَ**  تم الكلام عنده ، أي : كلا لم يطلع الغيب ولم يتخذ عهداً ، ثم ابتدأ  **سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ** ( [[98]](#footnote-97) ) .

ومن ذلك قوله  **فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (14) قَالَ كَلاَ** ( [[99]](#footnote-98) ) ، لا يقتلونك .

وأما الذي هو للتنبيه في معنى الافتتاح قوله عز وجل :  **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (2) كَلاَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ** "( [[100]](#footnote-99) ) .

**ب ـ تفسير الآية بالحديث** :

استدل السمرقندي في مواضع كثيرة من تفسيره بالأحاديث المرفوعة عن رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ ، روى بعضها بسنده ، ونقل بعضها الآخر ، ومن ذلك ما قاله عند تفسير قوله تعالى :  **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ** ( [[101]](#footnote-100) ) ، قال : " وروي عن سفيان الثوري أنه قال إنما يجب النهي عن المنكر إذا فعل فعلاً يخرج عن الاختلاف ، ويقال إنما أمر بعض الناس بقوله  **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ** ( [[102]](#footnote-101) ) ، ولم يأمر جميع الناس ؛ لأن كل واحد من الناس لا يحسن الأمر بالمعروف ، وإنما يجب على من يعلم ويقال : إن الأمراء يجب عليهم الأمر والنهي باليد والعلماء باللسان والعوام بالقلب ، وهنا كما قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إذا رأى أحدكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان »( [[103]](#footnote-102) ) .

ومن مروياته ما قاله عند تفسير قوله تعالى :  **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ( [[104]](#footnote-103) ) ، " قال الفقيه : حدثنا محمد بن سعيد الترمذي ، قال : حدثنا أبو جعفر الطحاوي قال : حدثنا علي بن شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي على راحلته تطوعاً حيث ما توجهت به وهو جاء من مكة ثم تلا ابن عمر  **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ**  قال ابن عمر : في هذا نزلت هذه الآية "( [[105]](#footnote-104) ) .

**ج ـ تفسير الآية بدلالة أقوال الصحابة :**

أكثر السمرقندي من الاستدلال بأقوال صحابة ـ رضي الله عنهم ـ ، ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى :  **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ** ( [[106]](#footnote-105) ) .

" قال الفقيه : حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر الواسطي ، قال : حدثنا إبراهيم بن يوسف ، قال : حدثنا كثير بن هشام ، عن المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن المسور بن الأحنف قال : قيل لعبد الله بن مسعود ـ رضي الله تعالى عنه ـ : أرأيت القردة والخنازير ، أمن نسل القرود والخنازير التي قد مسخت ؟ قال عبد الله بن مسعود : إن الله تعالى لم يمسخ أمة فجعل لها نسلاً ، ولكنها من نسل قرود وخنازير كانت قبل ذلك "( [[107]](#footnote-106) ) .

**د ـ تفسير الآية بدلالة أقوال التابعين** :

أكثر السمرقندي من الاستدلال بأقوال التابعين ، ومن ذلك ، ما جاء في قوله تعالى :  **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ** ( [[108]](#footnote-107) ) ، قال : " وروي عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن قتال الكفار في الشهر الحرام فقال لا بأس به ، وكذلك قال سليمان بن يسار وغيره "( [[109]](#footnote-108) ) .

**3 ـ الاستدلال بالقراءات في التفسير** :

من الشواهد على الاستدلال بالقراءات القرآنية ما قاله عند قوله تعالى  **يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا** ( [[110]](#footnote-109) ) قال : " يعني يستر عوراتكم ، ويقال : معناه أنزلنا عليكم المطر ينبت لكم القطن والكتان لباساً لكم ، ثم قال ( وريشاً ) قرأ الحسن البصري : ( ورياشاً ) بالألف ، وقرأ غيره ( وريشاً ) بغير ألف "( [[111]](#footnote-110) ) .

**4 ـ الاستدلال بأسباب النزول** :

ومن شواهد ذلك ، قوله :

" قوله تعالى :  **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً** ( [[112]](#footnote-111) ) ، وذلك أنه لما نزل قول الله تعالى :  **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا** ( [[113]](#footnote-112) ) ، وقال في آية أخرى :  **مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ** ( [[114]](#footnote-113) ) ، قالت اليهود والمشركون : إن رب محمد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ، فنزلت هذه الآية  **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**  ، يعني : لا يمتنع من ضرب المثل وبيان الحق بذكر البعوضة وبما فوقها ، ويقال لا يمنعه الحياء أن يضرب المثل "( [[115]](#footnote-114) ) .

**5 ـ الاستدلال بالقصص ( الإسرائيليات )** :

مع عناية السمرقندي بسند الروايات ، إلا أن تفسيره لم يخلو من ذكر بعض الإسرائيليات ، كشأن أغلب التفاسير ، ومن ذلك عند تفسير قوله تعالى :  **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (56) وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا** ( [[116]](#footnote-115) ) ، قال : " أخبرني الثقة بإسناده عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنه سئل كعب الأحبار عن إدريس ، فقال كعب : إن إدريس كان رجلاً خياطاً ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار ، ولا يفتر عن ذكر الله عز وجل ، وكان يكتسب فيتصدق بالثلثين ، فأتاه ملك من الملائكة ـ عليهم السلام ـ يقال له إسرافيل ، فبشره بالجنة ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ قال : وددت أني أعلم إلى متى أجلي فأزداد خيراً ، فقال له : ما أعلمه ، ولكن إن شئت حملتك إلى السماء ، قال : فحمله إلى السماء ، فلقي ملك الموت فسأله عن أجله ففتح كتاباً معه ، فقال لم يبق من أجلك إلا ست ساعات ، أو سبع ساعات ، وقال : أمرت أن أقبض نفسك ها هنا ، فقبض نفسه في السماء ، فذلك قوله  **وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا** ( [[117]](#footnote-116) ) .

**6 ـ أمثال العرب وأشعارهم** :

من استشهادات السمرقندي بأمثال العرب وأشعارهم قوله : " وروي عن سفيان بن عيينة أنه قال : ليس مثل من أمثال العرب إلا وأصله في كتاب الله تعالى ، قيل له : أين قول الناس : أعط أخاك تمرة فإن أبي فجمرة( [[118]](#footnote-117) ) ، فقال قوله :  **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا** ( [[119]](#footnote-118) ) .

وقال في قوله تعالى :  **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً** ( [[120]](#footnote-119) ) ، يعني : حاجة وفقراً ، وقال الزجاج : العيلة الفقر ، كما قال الشاعر :

وَما يَدري الفَقيرُ مَتى غِناهُ وَما يَدري الغَنِيُّ مَتى يُعيلُ "( [[121]](#footnote-120) )

**7 ـ موقفه من علم الكلام :**

حفل التفسير بعرض ومناقشة القضايا الكلامية ، ومن ذلك ما جاء عند تفسير قوله تعالى :  **يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا** ( [[122]](#footnote-121) ) ، قال: " يعني : إنما ضرب المثل ليضل به كثيراً من الناس ، يعني : يخذلهم ولا يوفقهم للهدى  **وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا**  ، يعني : يوفق به على معرفة ذلك المثل كثيراً من الناس وهم المؤمنون ، وقال بعضهم : معناه  **يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا**  ، يعني : يسميه ضالاً ، كما يقال : فسقت فلاناً ، يعني : سميته فاسقاً ؛ لأن الله تعالى لا يضل أحداً ، وهذا طريق المعتزلة ، وهو خلاف جميع أقاويل المفسرين ، وهو غير محتمل في اللغة أيضاً ، يقال : ضلله إذا سماه ضالاً ، ولا يقال أضله إذا سماه ضالاً ؛ ولكن معناه ما ذكره المفسرون أنه يخذل به كثيراً من الناس مجازاة لكفرهم "( [[123]](#footnote-122) ) .

**8 ـ الأحكام الفقهية** :

اشتمل هذا التفسير على عرض بعض المسائل الفقهية ، ومن ذلك قوله : "  **فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ** ( [[124]](#footnote-123) ) ، قال : " وقال أهل المدينة المضطر يأكل حتى يشبع وقال أبو حنيفة وأصحابه ـ رحمهم الله ـ : إنه يأكل مقدار ما يأمن به الموت وكذلك قال الشافعي ـ رحمه الله ـ "( [[125]](#footnote-124) ) .

**9 ـ المسائل النحوية** :

تعرض السمرقندي للمسائل النحوية والإعرابية في تفسيره ، ومن ذلك قوله : " ثم قال تعالى  **كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** ( [[126]](#footnote-125) ) ، يقول : هذا ما حرم عليكم في الكتاب ، ويقال :  **كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**  معناه : هذا الذي يقرأ عليكم هو كتاب الله تعالى فاتبعوه ولا تخالفوه . وقال الزجاج  **كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**  منصوب على التأكيد محمول على المعنى ؛ لأن معناه :  **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ** ( [[127]](#footnote-126) ) كتب الله عليكم هذا كتاباً ، ويجوز أن يكون منصوباً على جهة الأمر ؛ كأنه قال : ألزموا كتاب الله ويكون ( عليكم ) تفسيراً له "( [[128]](#footnote-127) ) .

1. ( ) ينظر : مدرسة التفسير في بغداد : 113 ـ 125 . [↑](#footnote-ref-0)
2. ( ) ينظر : المصدر نفسه : 126 ـ 140 . [↑](#footnote-ref-1)
3. ( ) ينظر : المصدر نفسه : 141 ـ 153 . [↑](#footnote-ref-2)
4. ( ) ينظر : المصدر نفسه : 154 ـ 168 . [↑](#footnote-ref-3)
5. ( ) ينظر : المصدر نفسه : 169 ـ 186 . [↑](#footnote-ref-4)
6. ( ) مباحث في علوم القرآن ، لمناع القطان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط3 ، 1421هـ ـ 2000م : 15 . [↑](#footnote-ref-5)
7. ( ) شرح مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية ، لصالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، دار التوحيد ، السعودية ، بلا تاريخ : 13 . [↑](#footnote-ref-6)
8. ( ) سورة الفاتحة : من الآية 2 . [↑](#footnote-ref-7)
9. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/26 ـ 27 . [↑](#footnote-ref-8)
10. ( ) سورة الحاقة : الآية 50 . [↑](#footnote-ref-9)
11. ( ) سورة الشعراء : الآية 200 . [↑](#footnote-ref-10)
12. ( ) سورة سبأ : من الآية 54 . تفسير ابن أبي حاتم : 10/3372 . [↑](#footnote-ref-11)
13. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/28 . والحديث سبق تخريجه : 181 . [↑](#footnote-ref-12)
14. ( ) سورة الفاتحة : من الآية 5 . [↑](#footnote-ref-13)
15. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/29 . [↑](#footnote-ref-14)
16. ( ) سورة الفاتحة : الآية 6 . [↑](#footnote-ref-15)
17. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/30. [↑](#footnote-ref-16)
18. ( ) سورة البقرة : من الآية 143 . [↑](#footnote-ref-17)
19. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/250. [↑](#footnote-ref-18)
20. ( ) سورة البقرة : من الآية 62 . تفسير ابن أبي حاتم : 1/126 . [↑](#footnote-ref-19)
21. ( ) سورة البقرة : الآية 164 . [↑](#footnote-ref-20)
22. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/274 . [↑](#footnote-ref-21)
23. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/14. [↑](#footnote-ref-22)
24. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/14 ـ 15 . [↑](#footnote-ref-23)
25. ( ) استشهد بمروياته ( 1052 ) مرة ينظر : 1/22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 28 ، 31 ، 37 . [↑](#footnote-ref-24)
26. ( ) استشهد بمروياته ( 127 ) مرة ينظر : 307 ، 235 ، 246 ، 248 ، 256 . [↑](#footnote-ref-25)
27. ( ) استشهد بمروياته ( 2297 ) مرة ينظر : 1/ 19 ، 23 ، 24 ، 30 ، 34 ، 38 . [↑](#footnote-ref-26)
28. ( ) استشهد بمروياته ( 138 ) مرة ينظر : 1/42 ، 46 ، 47 ، 51 ، 52. [↑](#footnote-ref-27)
29. ( ) استشهد بمروياته ( 130 ) مرة ينظر : 19 ، 24 ، 25 ، 26 ، 28 ، 31 ، 32 . [↑](#footnote-ref-28)
30. ( ) استشهد بمروياته ( 630 ) مرة ينظر : 1/18 ، 20 ، 23 ، 33 ، 34 ، 38 ، 41 . [↑](#footnote-ref-29)
31. ( ) استشهد بمروياته ( 400 ) مرة ينظر : 3/8 ، 41 ، 45 ، 52 ، 143 ، 148 ، 159 . [↑](#footnote-ref-30)
32. ( ) ينظر : مقدمة تفسير ابن أبي حاتم : 1/10 . [↑](#footnote-ref-31)
33. ( ) إعراب القرآن للنحاس : 1/ 343 . [↑](#footnote-ref-32)
34. ( ) سورة الفاتحة : من الآية 2 . [↑](#footnote-ref-33)
35. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/57 . [↑](#footnote-ref-34)
36. ( ) سورة الفاتحة : الآية 5 . [↑](#footnote-ref-35)
37. ( ) سورة الإنسان : من الآية 21 . [↑](#footnote-ref-36)
38. ( ) سورة الإنسان : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-37)
39. ( ) سورة يونس : من الآية 22 . معاني القرآن للنحاس : 1/65 . [↑](#footnote-ref-38)
40. ( ) سورة الفاتحة : من الآية 7 . [↑](#footnote-ref-39)
41. ( ) سنن الترمذي : 5/53 ، رقم ( 2953 ) وقال : حديث حسن غريب . [↑](#footnote-ref-40)
42. ( ) مسند أحمد : 5/32 ، وقال الهيثمي : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح " مجمع الزوائد : 6/310. [↑](#footnote-ref-41)
43. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/69 . [↑](#footnote-ref-42)
44. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/117 . والحديث رواه النسائي في سننه الكبرى :2/ 381 . وهو حديث صحيح الإسناد . ينظر : صحيح سُنَن النسائي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ( ت 1420هـ ) ، مكتبة التربية الإِسْلامِيّة ، القاهرة ، ط1 ، بلا تاريخ : 6/ 432 . [↑](#footnote-ref-43)
45. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-44)
46. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/116 . [↑](#footnote-ref-45)
47. ( ) سورة آل عمران : من الآية 39 . [↑](#footnote-ref-46)
48. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/393 . [↑](#footnote-ref-47)
49. ( ) سورة البقرة : من الآية 204 . [↑](#footnote-ref-48)
50. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/148 . [↑](#footnote-ref-49)
51. ( ) سورة البقرة : من الآية 198 . [↑](#footnote-ref-50)
52. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/105 . [↑](#footnote-ref-51)
53. ( ) سورة غافر : من الآية 46 . [↑](#footnote-ref-52)
54. ( ) سورة غافر : من الآية 46 . [↑](#footnote-ref-53)
55. ( ) معاني القرآن للنحاس : 6/229 . [↑](#footnote-ref-54)
56. ( ) سورة فصلت : من الآية 11 . [↑](#footnote-ref-55)
57. ( ) سورة يوسف : من الآية 4 . [↑](#footnote-ref-56)
58. ( ) معاني القرآن للنحاس : 6/229 . [↑](#footnote-ref-57)
59. ( ) سورة سبأ : من الآية 19 . [↑](#footnote-ref-58)
60. ( ) معاني القرآن للنحاس : 5/412 . وينظر : مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري ، ( ت 518هـ ) ، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد ، دار المعرفة بيروت ، بلا تاريخ : 1/275 . [↑](#footnote-ref-59)
61. ( ) سورة آل عمران : الآية 72 . [↑](#footnote-ref-60)
62. ( ) معاني القرآن للنحاس : 1/420 . ودِيْوَان لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي ، ( ت 41 هـ ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، الكويت ، 1962م : 69 . [↑](#footnote-ref-61)
63. ( ) سورة البقرة : الآية 46. [↑](#footnote-ref-62)
64. ( ) ياقوتة الصراط : 2 . [↑](#footnote-ref-63)
65. ( ) سورة البقرة : الآية 57 . [↑](#footnote-ref-64)
66. ( ) ياقوتة الصراط : 2 . [↑](#footnote-ref-65)
67. ( ) سورة البقرة : الآيتان 2 ـ 3 . [↑](#footnote-ref-66)
68. ( ) سورة طه : من الآية 10. [↑](#footnote-ref-67)
69. ( ) ياقوتة الصراط : 2 . [↑](#footnote-ref-68)
70. ( ) سورة الفلق : الآية 3 . [↑](#footnote-ref-69)
71. ( ) المستدرك على الصحيحين : 2/589 ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . [↑](#footnote-ref-70)
72. ( ) ياقوتة الصراط : 44 . [↑](#footnote-ref-71)
73. ( ) سورة الأنعام : الآية 20 . [↑](#footnote-ref-72)
74. ( ) ياقوتة الصراط : 8 . [↑](#footnote-ref-73)
75. ( ) سورة الأنعام : من الآية 94 . [↑](#footnote-ref-74)
76. ( ) وهي قراءة عاصم ، والكسائي ، وحفص عن عاصم . ينظر : معاني القرآن للفراء : 1/345 ، والسبعة لابن مجاهد : 263 ، والنشر في القراءات العشر : 2/260 ، وإتحاف فضلاء البشر : 213. [↑](#footnote-ref-75)
77. ( ) ياقوتة الصراط : 9 . [↑](#footnote-ref-76)
78. ( ) سورة المزمل : من الآية 7 . [↑](#footnote-ref-77)
79. ( ) قرأ بها ابن يعمر ، وعكرمة ، وابن أبي عبلة . ينظر : الكشاف : 4/ 639 ، والبحر المحيط : 8/ 363 . [↑](#footnote-ref-78)
80. ( ) مسند أحمد : 6/215 . [↑](#footnote-ref-79)
81. ( ) ياقوتة الصراط : 40. [↑](#footnote-ref-80)
82. ( ) سورة الصافات : الآية 54 . [↑](#footnote-ref-81)
83. ( ) سورة المائدة : من الآية 91 . [↑](#footnote-ref-82)
84. ( ) ياقوتة الصراط : 33 . والأثر في المستدرك على الصحيحين : 2/305 ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه . [↑](#footnote-ref-83)
85. ( ) سورة يونس : من الآية 15 . [↑](#footnote-ref-84)
86. ( ) سورة الفرقان : من الآية 70 . [↑](#footnote-ref-85)
87. ( ) سورة النساء : من الآية 56 . [↑](#footnote-ref-86)
88. ( ) ياقوتة الصراط : 12 ـ 13 . [↑](#footnote-ref-87)
89. ( ) ياقوتة الصراط : 1 ـ 2 . [↑](#footnote-ref-88)
90. ( ) المصدر نفسه : 44 . [↑](#footnote-ref-89)
91. ( ) سورة النساء : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-90)
92. ( ) أحكام القرآن ، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، ( ت 204هـ ) ، حققه : عبدالغني عبدالخالق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م : 1 / 177 . [↑](#footnote-ref-91)
93. ( ) ياقوتة الصراط : 5 . [↑](#footnote-ref-92)
94. ( ) كشف الظنون : 1/441 . [↑](#footnote-ref-93)
95. ( ) ينظر : التفسير والمفسرون : 1/224 . [↑](#footnote-ref-94)
96. ( ) سورة مريم : الآية 78 . [↑](#footnote-ref-95)
97. ( ) سورة مريم : من الآية 79 . [↑](#footnote-ref-96)
98. ( ) سورة مريم : من الآية 79 . [↑](#footnote-ref-97)
99. ( ) سورة الشعراء : من الآية 14 . [↑](#footnote-ref-98)
100. ( ) سورة التكاثر : الآيتان 2 ـ 3. بحر العلوم : 2/386 . [↑](#footnote-ref-99)
101. ( ) سورة البقرة : الآية 44 . [↑](#footnote-ref-100)
102. ( ) سورة آل عمران : من الآية 104 . [↑](#footnote-ref-101)
103. ( ) بحر العلوم : 2/386 . والحديث رواه مسلم : 1/69 ، رقم ( 49 ) . [↑](#footnote-ref-102)
104. ( ) سورة البقرة : الآية 115 . [↑](#footnote-ref-103)
105. ( ) بحر العلوم : 1/113 . والحديث رواه ابن خزيمة وصححه : 2/252 . [↑](#footnote-ref-104)
106. ( ) سورة البقرة : الآية 65 . [↑](#footnote-ref-105)
107. ( ) بحر العلوم : 1/88 . والحديث في مسند أحمد : 1/390 ، وشَرْح مَعَانِي الآثَار ، لأبي جعفر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلاَمة بن عَبْد الملك بن سلمة الأَزْدي الطَّحَاوِيّ الْحَنَفِيّ ، ( ت 321هـ ) ، مُحَمَّد زهدي النّجار ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، 1399هـ : 4/198 . [↑](#footnote-ref-106)
108. ( ) سورة البقرة : من الآية 217 . [↑](#footnote-ref-107)
109. ( ) بحر العلوم : 1/170. [↑](#footnote-ref-108)
110. ( ) سورة الأعراف : من الآية 26 . [↑](#footnote-ref-109)
111. ( ) بحر العلوم : 1/170. وينظر : إتحاف فضلاء البشر : 295 . [↑](#footnote-ref-110)
112. ( ) سورة البقرة : من الآية 26 . [↑](#footnote-ref-111)
113. ( ) سورة الحج : من الآية 73 . [↑](#footnote-ref-112)
114. ( ) سورة العنكبوت : من الآية 41 . [↑](#footnote-ref-113)
115. ( ) بحر العلوم : 1/62 . [↑](#footnote-ref-114)
116. ( ) سورة مريم : الآيتان 56 ـ 57 . [↑](#footnote-ref-115)
117. ( ) بحر العلوم : 2/378 . [↑](#footnote-ref-116)
118. ( ) مجمع الأمثال : 2/22 . [↑](#footnote-ref-117)
119. ( ) سورة الزخرف : من الآية 36 . بحر العلوم : 3/245 . [↑](#footnote-ref-118)
120. ( ) سورة التوبة : من الآية 28 . [↑](#footnote-ref-119)
121. ( ) بحر العلوم : 2/54 . والبيت لأحيحة بن الحلاج ، ينظر : الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين ، تأليف : أَبُو بَكْرٍ سعد ( ت 380 هـ ) ، وأبو عثمان مُحَمَّد ( ت 390 هـ ) ابنا هاشم بن وعلة الخالدي اشتهرا بالخالديين ، تحقيق : مُحَمَّد يوسف ، مصر ، 1958م : 21 . [↑](#footnote-ref-120)
122. ( ) سورة البقرة : من الآية 26 . [↑](#footnote-ref-121)
123. ( ) بحر العلوم : 1/63 . [↑](#footnote-ref-122)
124. ( ) سورة المائدة : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-123)
125. ( ) بحر العلوم : 1/394 . [↑](#footnote-ref-124)
126. ( ) سورة النساء : من الآية 24 . [↑](#footnote-ref-125)
127. ( ) سورة النساء : من الآية 23 . [↑](#footnote-ref-126)
128. ( ) بحر العلوم : 1/319 . [↑](#footnote-ref-127)